



د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

sadiqalsamarrai@gmail.com

العواطف والإنفعالات البشرية نقية طاهرة واضحة ورائقة عذبة.

وفيها من العذوبة والصفاء ما لا يمكن تخيله وإدراكه.

إنها زلال الطاقات الكونية ، وضوء إدراك وجودي يخترق الأشياء ، ويطوف في فضاءات الحياة المطلقة ، كالمجسات الحسية التي تساعدنا على فهم ما يدور في كوننا الأرضي ، والكون الأكبر البعيد.

هذا الزلال الإنفعالي والنقاء العاطفي يتشترق داخل الذات البشرية ، ويمر بدورات إستحالة وفقا للظروف القائمة في تلك الذات ، والمتأثرة بالكثير من المتغيرات الموضوعية ، ومن ثم يتحول إلى خليط يصعب علينا معرفة أصله.

كالماء النقي الزلال الذي تضع فيه التراب أو أية مادة أخرى ، فتحوله إلى ماء عكر ومقرز للنفس والنظر.

إن العواطف البشرية الطاهرة الرائقة النقية ، تدخل في مرحلة التشرنق والإتلاف والتلوث والتشوه والدمار .

فتجد النقاء والطيبَ البشري قد تحول إلى مصدر للمآسي والأوجاع ، ومبعثا للأهات والويلات.

فلماذا نحول نقاء النفوس وطيبة الأعماق البشرية إلى شرور وكروب ، ونبذر في الأعماق سموم الكراهية والحقد والانتقام والغدر والتكيل بالآخر ، وكيف ننمي العدوانية البشرية في الأعماق؟

مَن الذي يكتب على بياض الأعماق باللون الأسود والأحمر ولا يلونها بلون آخر جميل؟

لماذا نحاول أن نصنع بكائيات ، ونبتعد عن مسيرات الأفراح والمسرات والأمل؟

تساؤلات حائرة وبحاجة إلى جمهرة عقول لكي تفسرها وتكتشف الطريق الأفضل للخلاص

إنها زلال الطاقات الكونية ، وضوء إدراك وجودي يخترق الأشياء ، ويطوف في فضاءات الحياة المطلقة ، كالمجسات الحسية التي تساعدنا على فهم ما يدور في كوننا الأرضي ، والكون الأكبر البعيد.

إن العواطف البشرية الطاهرة الرائقة النقية ، تدخل في مرحلة التشرنق والإتلاف والتلوث والتشوه والدمار .

فلماذا نحول نقاء النفوس وطيبة الأعماق البشرية إلى شرور وكروب ، ونبذر في الأعماق سموم الكراهية والحقد والانتقام والغدر والتكيل بالآخر

لماذا نحاول أن نصنع بكائيات ، ونبتعد عن مسيرات الأفراح والمسرات والأمل؟

من هذا التلوث النفسي الذي هو مشابه تماما للتلوث البيئي الذي تعاني منه الأرض.

كيف تلوث وجودنا الانفعالي والعاطفي النقي؟

ما هي ملوثات عواطفنا وانفعالاتنا البشرية الصافية؟

هل هو المجتمع من حولنا؟

هل هو نمط تفكيرنا؟

هل هو كل شيء عندنا وحولنا وفينا؟

إن الواقع يتحدث عن العديد من الملوثات ، فالنفس البشرية شأنها شأن البيئة والطبيعة ، تتلوث بما لا يحصى من الأضرار ، لكن الطبيعة تتعافى ولديها القدرة إلى حد ما على مقاومة أضرار التلوث.

أما النفس البشرية فأنها إن تلوثت ، تحولت إلى حالة أخرى ، وصارت طاقة معبرة عن التلويث الذي أصابها ، لأن تلوث النفوس يعني توفير آليات جديدة لحركتها والتعبير عن وجودها.

وفي معظم الأحيان يكون التلوث منطلقا من نمط تفكيري معين.

هذا النمط يحقن النفس بآليات تتفق ومنهجه واتجاهاته ، فيتسبب لها في عاهة الإستعباد والأسر والدمار.

وهذه النفس المستعبدة الملوثة ، ستصنع عالمها المنفق مع درجة التلويث التي أصابتها. وبهذا تؤثر على العقل الذي تتعامل معه وتستعبده أيضا.

أي أن العلاقة ما بين النفس والعقل علاقة متبادلة ومتفاعلة ، وفي أغلب الأحيان تكون النفس هي المسيطرة والمتحكمة بالعقل ، وتساهم بقوة شديدة في تلويثه وتدميره وامتلاكه. ومن هنا يتحول الكيان البشري إلى كيان آخر.

إلى وجود لا بشري متحرك!!

إلى حالة تدب فوق الأرض ، وتفعل ما تفعله من الموبقات والسينات ، وكأنها منومة بحرارة التفاعل الكيميائي الجديد ، الذي ينتج مركبات جديدة ومعقدة من الدوافع والتوجهات المضطربة ، والتي تؤدي إلى سلوكيات لا يمكن تفسيرها وإدراكها بسهولة. ووفقا لهذا فإن درجة التلوث التي تصيب الأعماق البشرية ، تتفاوت من فرد إلى فرد ومن مجتمع لآخر.

لكن المصائب والإضطرابات تتناسب طرديا مع درجة التلوث الحاصلة في الأعماق البشرية والمؤثرة في العواطف والانفعالات.

والتي ترسم بدورها حورية النفوس المولودة من حالة التشرنق ، التي حصلت فأنجبت هذه

تساؤلات حائرة وبحاجة إلى جمهرة عقول لكي تفسرها وتكتشف الطريق الأفضل للخلاص من هذا التلوث النفسي الذي هو مشابه تماما للتلوث البيئي الذي تعاني منه الأرض.

، فالنفس البشرية شأنها شأن البيئة والطبيعة ، تتلوث بما لا يحصى من الأضرار، لكن الطبيعة تتعافى ولديها القدرة إلى حد ما على مقاومة أضرار التلوث.

تلوث النفوس يعني توفير آليات جديدة لحركتها والتعبير عن وجودها. وفي معظم الأحيان يكون التلوث منطلقا من نمط تفكيري معين.

وهذه النفس المستعبدة الملوثة ، ستصنع عالمها المنفق مع درجة التلويث التي أصابتها. وبهذا تؤثر على العقل الذي تتعامل معه وتستعبده أيضا.

العلاقة ما بين النفس والعقل علاقة متبادلة ومتفاعلة ، وفي أغلب الأحيان تكون النفس هي المسيطرة والمتحكمة بالعقل ، وتساهم بقوة شديدة في تلويثه وتدميره وامتلاكه

المصائب والإضطرابات تتناسب طرديا مع درجة التلوث الحاصلة في الأعماق

البشرية والمؤثرة في
العواطف والانفعالات.

هل نحن بحاجة إلى معالجة
التلوث النفسي والفكري،
ومكافحة التلوث العاطفي
والانفعالي عند البشر؟

إن التلوث النفسي
والفكري والعاطفي، حالة
خطيرة تواجه النوع البشري
في القرن الحادي
والعشرين من مسيرته فوق
الأرض.

هذا التلوث الذي أصاب
البشر قد دفع به إلى أن
يصنع ويلاته على الأرض ،
التي أرادها الله أن يكون
فيها مغبرا عن قدراته
وإبداعاته ، وأن يعمرها
ويحقق السعادة البشرية.
والعجيب في أمر البشر أنه
يستخدم ما هو مطهر
للنفوس من التلوث ، كعامل
تجويد وشديد الفعالية في
تلويثها وتدمير كيانها
وتحويلها إلى طاقة موت
فاعلة

ترك البشر يستخدم العقائد
لتلويث النفوس وتحويلها إلى
قاتل بلا ضمير أو رافة.

يتمادى البشر بإبداع
الرؤى والتصورات ، ويحولها
إلى حمام دم وطواحين
أهوال ، وذلك باسم عقيدته.

الحورية النفسية ، التي ستكون حشرة كاملة أو جهاز نفسي ينمو ويسعى بمواصفاته الملوثة
الجديدة ، والتي يعبر عنها في سلوكه مع الآخرين.

وبعد هذا فهل نحن بحاجة إلى معالجة التلوث النفسي والفكري، ومكافحة التلوث العاطفي
والانفعالي عند البشر؟

وما هي طرق الوقاية من هذا الداء الذي سيقضي على البشر؟

إن التلوث النفسي والفكري والعاطفي، حالة خطيرة تواجه النوع البشري في القرن الحادي
والعشرين من مسيرته فوق الأرض.

وإن لم نصحو ونواجهها، فإن البشرية ستلقي بنفسها في متاهات لا تنتهي ، وسيتقلص دورها
المفيد.

نعم إن هذا التلوث الذي أصاب البشر قد دفع به إلى أن يصنع ويلاته على الأرض ، التي
أرادها الله أن يكون فيها معبرا عن قدراته وإبداعاته ، وأن يعمرها ويحقق السعادة البشرية.
والعجيب في أمر البشر أنه يستخدم ما هو مطهر للنفوس من التلوث ، كعامل قوي وشديد
الفعالية في تلويثها وتدمير كيانها وتحويلها إلى طاقة موت فاعلة ، وإلى عامل دمار إنفجاري
هائل، وتلك مصيبة بشرية مرعبة.

فهكذا ترى البشر يستخدم العقائد لتلويث النفوس وتحويلها إلى قاتل بلا ضمير أو رافة.
وتحت راياتها يضيف معاني أخرى على جرائمه ، فيتحول فعل الشر عند البشر إلى نشاط
عقائدي.

ويتمادى البشر بإبداع الرؤى والتصورات ، ويحولها إلى حمام دم وطواحين أهوال ، وذلك
باسم عقيدته.

وينسى دعوتها إلى تشذيب النفوس وتنقيتها وتطهيرها من الشوائب والذنوب والخطايا ،
وتغذيتها بالصفاء والهداية والأخوة والرفقة والعطف والحنان والألفة والأمل.

وهي التي تغسل النفوس بقطر المحبة والرحمة والإيمان.

فهل من طعام صالح شافٍ لعذراء نفوسنا النامية داخل شرنقة وجودنا الصاخب!!؟

وصدق أحمد شوقي حين قال:

مَحَبَّةُ اللَّهِ أَصْلُ فِي مَرَاثِدِهَا

وَخَشْيَةُ اللَّهِ أَسُّ فِي مَبَانِيهَا

وَكَلَّ خَيْرٍ يُلْقَى فِي أَوَامِرِهَا

وَكَلَّ شَرٍّ يُوقَى فِي نَوَاهِيهَا

"السير العلمية" للأطباء النفسيين و أساتذة علم النفس

إضافة أو تحديث السيرة العلمية

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

دليل الأطباء و أساتذة علم النفس: البحث عن " السير العلمية "

(مجموع السير العلمية للأطباء و لعلماء النفس: 1222)

طباء نفسيون

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

(عدد السير العلمية للأطباء : 418)

أساتذة و اخصائيو علم النفس

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

(عدد السير العلمية لأساتذة و اخصائيو علم النفس: 804)

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/508821295867649>

المجلة العربية للعلوم النفسية

Index APN eJournal

journal/index-apn.htm.www.arabpsynet.com/apn

ملف العدد :

العدد 40/39 - صيف/خريف 2013

المشهد السياسي العربي ... قراءة سيكولوجية

المشرف: د. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة

abou_halawa2003@yahoo.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 28 - 09 - 2013

<https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/507619892654456>

Arabpsynet eBook N° 30

سلسلة الكتاب النفسي العربي

الإصدار الثالثون / صيف 2013

سيكولوجية الحافز مع الإنداز

د. بشير محمريّة

علم النفس - الجزائر

maabashir.2013@gmail.com

ارتباط التحميل (للمشاركين)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=130

الفهرس والمقدمة (تحميل حر)

<http://www.arabpsynet.com/apneBooks/eB30/eB30BMCont&Pref.pdf>